

(ديوان شعري)

بقلم  
أبي مودة

(العقاب المصري)



سلسلة (رسائل كنانية) - الحلقة (1)

# هنا الخلافة

## (ديوان شعري)

بقلم:  
أبي مودة  
(العقاب المصري)

1436 هـ | 2015 م





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة:

الحمد لله القوي المتين، والصلاة والسلام على من بُعث بالسيف رحمة للعالمين، أما بعد:

هنا الخلافة، هنا غاية كل مؤمن موحد في الوجود، قال تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: 30]، وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: 55]، فدلنا تبارك وتعالى على غاية المؤمنين في الأرض، وعلى الحلم الذي يضحون بأنفسهم، ويبدلون الغالي والنفيس لتحقيقه، وهو الاستخلاف في الأرض، والتمكين لدينه، ثم وعدنا بتحقيقه، ولكنه اشترط شروطاً، ودلنا على الوسيلة، فاشترط الإيمان والعمل الصالح، وإفراد الله عز وجل بالعبادة وعدم الشرك به، لا بألوهيته ولا بربوبيته، تلك هي الشروط، وهذه هي الوسيلة الوحيدة، الواجب اتباعها لبلوغ تلك الغاية.

ثم دلنا في الآية الثانية على الوسيلة الوحيدة، الواجب اتباعها لبلوغ تلك الغاية، ولكننا غيرنا الوسيلة، فلم نبلغ الغاية، وضاعت الأمة الإسلامية على مدى قرون في غيابات الشرك، شرك الربوبية، فسنت القوانين الوضعية، وبدلت حكم الله بأحكام البشر، ورسمت الحدود وقسمت المسلمين، فأصبحوا كغناء السيل، كثير ولا شوكة لهم، حتى تنبّهت ثلة فصّوت الخطأ، وقومت اعوجاج الوسيلة فبلغها الله وَعَجَّلَ الغاية، فقامت دولة الخلافة.

دولة تقوم على منهج القرآن في التربية والردع، فهي تربي عوامها على كتاب الله وسنة نبيه بما ربي به النبي ﷺ عوام دولته، فتأمرهم بالمعروف وتنهّاهم عن المنكر، وتقيم حدود الله كما أمر، بلا زيادة ولا نقص، فتحطم أصنام الديمقراطية والإسلام السياسي والعلمانية والسلمية والقومية، وتنبأ منها ومن أهلها جميعاً، وتنصب شرع الله سلطاناً، تقاتل تحت رايته، وهذا هو الحق المبين والعروة الوثقى والحبل المتين.

فلا شرع أكثر رحمة ولا سعادة ولا عزًّا ولا استقامة للبشرية إلا شرع الله، لا دساتير ولا قوانين ولا موثيق حريات، فلا هدي بعد هدي رسول الله ﷺ، ومن ذا الذي يجرؤ من الكفار أن يزعم أنه يستطيع حل مشاكل الأرض؟ وتسوية نزاعاتها فيملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً!

لا أحد مهما بلغ تكبره وتجبره وجنونه وعنجهيته قالها، فليس لعقل بشري أن يجد حلولاً لعالم خلقه الله ولا أن يسيره إلا كما أمر خالقه ﷻ، ولئن اجتمعت الإنس والجن على إفشاء السلام في الأرض لما تيسر لهم ذلك، وإن أنفقوا ما في الأرض جميعاً ما ألقوا بين قلبين اثنين تنافرا، ولكن الله أَلَفَ بينهم.

فلتنظر نظرة إلى الضفة الطاغوتية، الضفة شرائع البشر، الضفة الأمم المتحدة والدساتير الوضعية؛ ترى أمثلة واضحة جليلة على فشل العقول البشرية، وعلى كمال شريعة الله، كآلاف المهاجرين الأفارقة والشاميين الذين تبتلعهم الأمواج على شواطئ أوروبا، ومن نجا منهم يذل على أسلاكها الشائكة ممنوع من دخولها، ولكل دولة الحق حسب القانون الدولي البشري في رفضهم بل وسجنهم وقتلهم إن تجاوزوا الحدود.

أما على ضفتنا، الضفة شريعة خالق البشر فتري فيها دولة يركب الأوروبي فيها مفخخة الشهادة ضاحكاً، فينطلق بها فيشوى جلده وتتمزق أشلاؤه، ليحيا الشامي والأفريقي آمنين، فأى قانون وأي دستور وأي ميثاق للأمم المتحدة المزعومة يمكنه فعل ذلك؟!

هذا شرع الله، وملة إبراهيم، الذي جمع الرومي والعربي والفارسي والحبشي والهندي والبربري والكردي تحت راية واحدة، يزود كلٌّ منهم عن أخيه بنفسه دون نفسه، وبماله دون ماله وبدمه دون دمه، مخلصاً له دون أن يعرفه حتى معرفة شخصية، هذه تربية شرع الله في دولة الخلافة لأبناء الإسلام، لتحكم العالم بهذه التربية على هذه الملة، ملة الولاء والبراء.

تلك التي أنتجت دولة يقاتل فيها الفارسي إلى جانب العربي ضد عشيرته في أم الفرس إيران، ويقاتل فيها الأمريكي إلى جانب العربي ضد رأس الكفر أمريكا، فأى عقيدة تلك التي تحول الأعداء إلى أخلاء، وتقلب البغض محبة، والخصام مودة؟! وأي دستور؟! إنها ملة إبراهيم، إنه الدستور الإلهي والسنن المحمدية، التي ما إن تمسكنا بها لن نضل بعدها أبداً.

وهذا هو كتاب الله، والذي استبدله طواغيت العرب وحكام بلاد المسلمين بزبالات أفكار الغرب الكافر، فاتبعوا سننهم شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع، حتى شَمِي الزنا علاقة حميمة، وسميت الخمر مشروبات روحية، وسمي الربا فائدة، وسمي الجهاد إرهابًا، والاستقامة تطرفًا، والتمسك بالدين راديكالية، وتفرق المسلمون في الأرض، وتسلمت عليهم عصابة مستأجرة، يتخذون أعلامًا وقوانين وحدودًا خطتها أيادي اليهود والصليبيين، فعبدوها وقَدَّسوها وحرَّموا الخروج عليها، فانكسرت شوكتهم، فاختطف فلسطين، أمام أعينهم فلم يحركوا ساكنًا فهي ليست ضمن حدودهم.

وقصف العراق فباركوا تسليمه لأمريكا دون دمة واحدة على القتلى والأسرى والأسيرات المغتصابات، فهم ليسوا من رعيتهن، وأكل الفرس لبنان والبحرين واليمن والعراق والشام فلم يثر ذلك في أنفسهم ولا حتى حمية الجاهلية، فلم يثوروا حتى لقوميتهم المزعومة، بل من شدة إيمانهم بربوبية أمريكا وعقود والأمان والدفاع الغربية لم يخافوا على عروشهم!

فالدَّيْنُ يُهْدَمُ والنَّبِيُّ مُهَاجِمٌ	والعِرْضُ يُهْتَكُ والبِلَادُ تُهْدَدُ
وملوكننا فوق العروش كأنهم	جثث أمام الغرب صارت تسجد
فكأن أوروبا نبينا مرسلًا	وكان أمريكا إلهًا يُعْبَدُ

فصاروا أشد إيمانًا بنصر الغرب لهم من إيمانهم بنصر الله، وتوكلوا عليه، فضلوا ضلالًا بعيدًا، وتساقطت عروشهم واحدًا تلو الآخر في مشهد عجيب، وآية وبينة إلهية، فسقط طواغيت تونس ومصر وليبيا واليمن والعراق تبعًا، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون.

بلغ الذل بالمعتمد بن عباد حاكم إشبيلية وأقوى ملوك الطوائف في الأندلس أن كان يؤدي الجزية إلى ألفونسو السادس الذي قال مخبرًا عن أحوال مسلمي تلك الفترة: "كيف أترك قومًا مجانين تسمى كل واحد منهم باسم خلفائهم وملوكهم، وكل واحد منهم لا يسأل للدفاع عن نفسه شيئًا، ولا يرفع عن رعيته ضيماً ولا شيئاً"، فما أشبه أمريكا بألفونسو، وما أشبه ملوك الطوائف بملوكنا وحكامنا، وما أشبه الليلة بالبارحة، ولما بالغ ألفونسو في إذلال المعتمد وغالى في طلب الجزية قتل المعتمد رسله وصلبهم!

وقام ملوك الطوائف وخاصة ابن عباد ووجهاء غرناطة وقرطبة وبطليوس بالاتفاق فيما بينهم على طلب النصر من الدولة المرابطية الفتية التي قامت على أسس الجهاد، على الرغم من كثرة الاعتراضات من بعض القادة بسبب خوفهم من تفرد يوسف بن تاشفين زعيم المرابطين بالحكم وحده حال قدومه، ويذكر أن ابن المعتمد عاتب أباه على طلب مساعدة المرابطين إلا أن المعتمد قال قولته الشهيرة: "أي بني، والله لا يسمع عني أبداً أنني أعدت الأندلس دار كفر ولا تركتها للصليبيين، فتقوم علي اللعنة في منابر الإسلام مثلما قامت على غيري، تالله إنني لأوثر أن أرعى الجمال لسلطان مراكش على أن أغدو تابعاً لملك الصليبيين وأن أؤدي له الجزية، إن رعى الجمال خير من رعى الخنازير".

فرحم الله زمن المروءة، فمن في حكامنا وملوكنا اليوم كالمعتمد؟! بل إنهم لو أمرتهم أمريكا بالموت لماتوا، ولو أمرتهم بترك عروشهم التي يستمتعون لأجلها ويخوضون في دماء المسلمين للحفاظ عليها لتخلوا عنها طواعية، كطاغوت مصر حسني مبارك، الذي جاءه الأمر مباشرة على الهواء أن ارحل الآن؛ فلم يجرؤ على تكسيه! وآثر السجن على أن يرد كلمة أوباما، بينما شرع الله ﷻ يدعوهم للعيش بعزة، والفوز بالجنة؛ فيأبوا إلا أن يقاتلوه، قاتلهم الله.

فأصبح هؤلاء القوم يخشون بطش أمريكا أكثر من خشيتهم من بطش الله، وصار إيمانهم بموعودات أمريكا والغرب الكافر لهم، أشد من إيمانهم بموعود خالقهم وخالق الغرب، فترى آل سلول وقد أوشك سيف الفرس أن يطيح بروؤسهم؛ لا زالوا مطمئنين بحماية أمريكا لهم، فلا يرون في الفرس خطراً عليهم؛ فقد وعدتهم أمريكا، وإنما خوفهم من دولة الخلافة!

وترى جماعة الإخوان المسلمين والدماء منهم تسيل، والأعراض تنتهك، والقتلى بالآلاف؛ لا زالت مظاهرتهم وهتافاتهم سلمية؛ طمعاً أن يعطف عليهم الغرب ومجلس أمنه فيعيد طاغوتهم المعزول لكرسي السلطة! ظلمات بعضها فوق بعض.

أما دولة الإسلام؛ فهي تُهَدَّد ولا تُهَدَّد، وتأمّر ولا تؤمر، وتمتدّ ولا تنحسر، إن قوتلت صلبت واشتدّت، وإن حوصرت اتسعت وامتدّت، ومن جهة أخرى على جبهاتها الخارجية فهي تردع أعداء الإسلام بالسيف والرصاص، ولا تلقى لمن خذلها بالاً، فلا تأبه بمشروع الوحدة الوطنية في مصر إن هي قتلت النصارى

وذبحتهم على شواطئ ليبيا، ولا تعترف بمشاريع التعايش والتقريب بين السنة والشيعة في الكويت وبلاد الحرمين إن هي فجرت معابد الرافضة، دولة توالي من وإلى الله، وتعادي من عاداه، وإن كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم، بدأت بهم قبل غيرهم.

دولة لا تأخذها في الله لومة لائم، فلا ترجع عن شبر حكم فيه شرع الله، وإن اجتمعت الإنس والجن على أن يردوها، وإن اتهمها الكل بالعمالة، ونهشتها فتاوى البلاعمة، وقصفتها طائرات الصليب، وخذلها الأقربون.

دولة تتحدى العالم بكتاب وسنة، وعقيدة ناصعة مشرقة، وكأنها تجر الناس إلى الجنة بالسلاسل، وتسحب الجبابرة إلى جهنم سحباً، دولة لا تخضع لخارطة اليهود والصليبيين، ولا تعترف بحدود خطتها أيدي أخطى البشر، فليس في قاموسها اللغوي سلطنة ولا مملكة ولا جمهورية ولا قطاع، بل دولة الإسلام من الشرق إلى الغرب، فلا حدود لسلطان الله، فالخلق خلق الله، والأرض أرضه، والحكم لله وحده، فهي تنفذ أمر الله بحكم خلقه بشريعته في كل أرضه، ولن تتوقف عند أسلاك شائكة ولا سواتر ولا معابر حدودية.

فلا سواتر بين المسلمين هنا      هنا تعانق قاصيها ودانيها

فأي دولة كدولتنا؟ وأي أرض كأرضنا؟ وأي راية كرايتنا؟ وأي قائد كخليفتنا؟ وأي أسود كجندنا؟

لا مقارنة، فهنا دولة الخلافة!

دائر الخلافة لا دار تعادلها      قدراً وعزاً ولا أرض تُدانيها  
لو لم يكن غير قول المصطفى عنها      هي خيرُ الأرض عند الله يكفيها

أخوكم:

أبو مودة (العقاب المصري)

الخميس 12 ذو القعدة 1436 هـ - 27 أغسطس 2015 م

## هنا الخلافة

يا شاتماً دولة الإسلام تسفيهاً  
وهل عميت فلم تُبصر كرامتها  
دار الخلافة يا من كنت تنشدها  
بُشرى النبي إلى الدنيا بأجمعها  
ألا لتستمع الدنيا حكايتنا  
كنّا أذلاء والطاغوت يحكّمنّا  
وقسم الخلق حتى أصبحوا شيعاً  
وبدلوا الدين وانتهكوا محارمه  
سنوا القوانين كي تُلغي عقيدتنا  
وحاربوا الله جهراً في ممالكهم  
حتى انتفضنا فوحدنا قبائلنا  
وفنية كليوث الغاب زائرة  
لما نفرنا جعلنا الأرض محرقة  
حتى أعدنا خلافتنا وقد وجبت  
فلا سواتر بين المسلمين هنا  
هنا الأخوة في الإسلام تجمعنا  
هنا الخلافة يا من تحلمون بها  
هنا حفيد رسول الله قائدنا  
فإن دعانا لهجاء نسعّرها  
وإن دعانا إلى عفو فتحسبنا  
ولو ترى الأرض والإيمان يسكنها  
كطفلة تتلقى حضن والدها  
ولو تراها وشرع الله يحكمها

ألا ترى أن ربّ العرش يحميها؟  
أم هل جُننت فتجرؤ أن تعاديها؟  
حتى إذا أُعلنت أنشدت تهجوها!  
فكيف تهدم داراً كان بينها؟  
ويعلم الله أن الصّدق حاكمها  
ومزّق الأرض حتى كاد يفنيها  
شرادماً حكمت أعداؤها فيها  
وحاربوا الشرع تحريفاً وتشويها  
واستبدلت بدساتير تنجيها  
وبايعوا الغرب كي يرضى ويحميها  
بأنفس في سبيل الله تُلقِيها  
تُقاسم الموت عدلاً من يلاقيها  
تغلي لحومهمو غلياً وتشويها  
وآن جمع شتات كاذ ينهيها  
هنا تعانق قاصيها ودانيها  
هنا الشّهادة يا من كنت تبغيها  
تبقى وتمتدّ رغماً عن مُعاديها  
إذا دعا دعوة كُنّا مُلبّوها  
فيحسبوها جحيماً من تلّظيها  
من ليننا خدماً أو من مواليتها  
كأنّها حققت أعلى أمانيتها  
بعد الغياب وضحكها تزكّيها  
وراية النصّر والتوحيد تعلوها



بسيفه وكتابُ الله يهديها  
لَمَّا سَعَيْتَ مَعَ الْكَفَّارِ تُشْنِيهَا  
وَلَكَنْتَ أَطْوَعَ خَدَّامٍ لِأَهْلِيهَا  
تلك التي تُفني الدُّنيا لنبقيها  
قَدَرًا وَعَرًّا وَلَا أَرْضُ تُدَانِيهَا  
هي خيرةُ الأرضِ عند الله يكفيها

ولو تراها وعينُ الله تحرسُها  
ولو تفكرتَ يا مسكينُ ثَانِيَةً  
وَلَكَنْتَ أَوَّلَ جَنْدِيٍّ بِدَوْلَتِهَا  
دَارُ الْخِلَافَةِ يَا مَنْ تَمَكُّرُونَ بِهَا  
دَارُ الْخِلَافَةِ لَا دَارَ تَعَادُلُهَا  
لو لم يكن غيرُ قولِ المصطفى عنها

1436 هـ - 2015 م

## إلى أمير المؤمنين وجنده

بأفواج تسرُّ الناظرينا  
أسودُّ في الحروب مكشِّرينا  
سئِمنَّا الذُّلَّ والعيشَ المهينا  
دِمانا واستباحونا سنيِّنا  
نذوبُ إلى خلافتنا حيننا  
على عجلٍ نِدا المستضعفينا  
لدينِ الله أسدِّ زائرينا  
لَكُم ذرَفَتْ لحالِ المسلمينا

ونفترسُ العدا والمُجرمينا  
ولو كرهت رؤوسُ الكافرينا  
وما زلنا ليوثًا جائعينا  
عليك على التقاة الفاتحينا  
فتفتخُ مصرنا الفتحَ المُبينا  
تسيرُ على دروبِ الأوَّلينا  
تليدًا ضاعَ من يدنا قرونا

فلا نخني لمخلوقٍ جبيننا  
ورشاشائنا تُعلي اليمينا  
ونرجعُ حينَ نرجعُ فاتحينا  
ففي الأخرى حياةُ المؤمنينا

إلينا يا أميرَ المؤمنينَا  
بجندٍ كالحديدِ أشدُّ بأسَا  
إلينا يا أبا بكرٍ فإِنَّا  
سئِمنَّا من طواغيتٍ أحلُّوا  
إلينا يا جنودَ الله إِنَّا  
بمصرِ النَّيلِ ندعوكم فلَبُّوا  
ووالرحمنِ لسنا غيرَ جندٍ  
فداكُم يا أَجَبَّتْنا عيونُ

بسيفِ الحقِّ نمضي فاتحينا  
ونعلي رايةَ الإسلامِ دومَا  
أكلنا من جيوشهمو ألوفَا  
أبا بكرٍ سلامُ الله مِنَّا  
وإِنَّا في انتظارِك حينَ تأتي  
سلامٌ من شبابِ النَّيلِ يا مَنْ  
وتهدي أمةَ الإسلامِ مجدًا

نشأنا في المعاركِ زائرينا  
قذائفنا تُغرِّدُ في سَمَانَا  
نقومُ إذا نقومُ إلى جنانٍ  
ولا نرجو من الدُّنيا حياةً

ونحن عذابُبه للكافرينا  
على خلقٍ له متجبرينا  
سَلُوا عَنَّا الخِناذِقَ والحِصونا  
بساحاتِ الحُرُوبِ مُزْجِرينا  
وإنَّ لَانَ الحَديدُ فلا نلينا  
ومشربنا دماءَ المشركينا  
نكونُ أعزَّةً أو لن نكونَا

قضاءُ الله نحنُ على سوانا  
سيوفُ سَلَّها المولى تعالى  
سَلُوا حِطَّينَ واليرموكُ عَنَّا  
سَلُوا التَّاريخَ عن أُسْدِ جِياحِ  
فَمِنْ زَبَرِ الحَديدِ لنا قلوبُ  
وإنَّ أَنيسَنا جُثثُ الأعداي  
ألا فليشْهدِ التَّاريخُ أَنَّا

1435 هـ - 2014 م

### إلى الأنصار

كونوا مع الله لا تُغريكمُ المَتَعُ  
فلتجعلوا في سبيلِ الله هجرَتكم  
ولا تخافوا فإنَّ الله ناصرنا  
عجباً لمن قعدوا والحقُّ مطلبهم  
والرفقُ يُقنِعُ قومًا طالما فُهِرُوا  
بعضُ العبادِ يُريقُ الذِّكْرَ أذْمَعَهُم  
فليس في هذه الدنيا لنا طَمَعُ  
باللهِ فاعتصموا باللهِ فاجتمعوا  
ورايةُ الحقِّ رُغَمَ الكيدِ ترتفعُ  
لا يُطَلَبُ الحقُّ إنَّ الحقَّ يُتَزَعُ  
والسَّيفُ يقنِعُ مَنْ بالرفقِ ما اقتنعوا  
وبعضُهم لخلافِ السَّيفِ ما خضعوا

1436 هـ - 2015 م

### برقيّة تحيّة

للهِ دُرٌّ أسودٍ كلَّمَا زارتُ  
لِيعْلَمَ الناسُ أنَّ الذَّبْحَ شِيمَتُنَا  
فإنَّ بقينا حَكَمْنَا الكونَ أجمعه  
يظُنُّها الغربُ في الآفاقِ زلزالا  
وأتمَّما يلدُ الإسلامُ أبطالا  
وإنَّ قُتِلْنَا تركنا فيه أشبالا

1435 هـ - 2014 م

### إلى طواغيت العرب

لا تحملوا ذات يوم أن تُذلُّونا  
ولتعلموا ليس إلا الذبح شيمتنا  
ولا طعام لنا إلا لحومكمو  
إنَّا لقوم إذا اشتعلت معاركنا  
يخافنا الخوف إن زارت كتائبنا  
قوم إذا مَزَقَتْ أشلاؤهم ضحكوا  
تراهم الشمس أسادًا مُزِجِرةً  
فالموت من جندنا والنصر رايتنا  
الله أكبر نرسلها كصاعقةٍ  
وابن الحسين خليفتنا وقائدنا  
فمن الذي سهمه ماضٍ كأسهمننا  
يكفي لنا عزة أن نُقدِّمكم

فالقبرُ أهناً من ذلِّ سيحينا  
ولا صديق لنا إلا السكاكينا  
ولا الذُّدماء من أعاديننا  
تراجع الموت خوفاً من أيادينا  
في الحرب تحسبها الدنيا براكيننا  
وإن نجوا أمضوا الأيام باكيننا  
ويراهم الليل رهباناً مصلينا  
والرعبُ نمضي به سيقاً فيمضينا  
فوق الأعادي فتعيهم وتشفينا  
إذا دعانا أجاب الكلُّ آميناً  
ومن الذي سوف يجرو أن يُعادينا؟  
لله في كلِّ معركةٍ قرابيننا

1436 هـ - 2015 م



## إلى رجال الإخوان

أين الرجولة والنساء تُهان  
انتهكت فما ارتفعت هُنَّ يدان  
تبكي لشدة حُزنها القُضبان  
لكنهم ليست لهم آذان  
عنها فلم يشفع لها القرآن  
"سلمية سلمية" إخوان  
رباه تنهش عِقَتي الغربان  
ولعرضنا إلاك يا رحمان  
فتلَوْنَتْ بدمائها الحيطان  
فتئُّ من صَرَخاتها الجدران  
لا هزهم عار ولا إيمان  
والأرض ثابتة فلا إخوان!  
تَسالم المسجون والسجان  
سلمية؟ أويقبل الإنسان  
والقلب تنهش قلبه الأحران  
لهوا وأعراض الكلاب تصان!  
يبقى لَكِنَّ الواحد الدَيَّان

أسفي عليكم أيُّها الإخوان  
وحرائر تبكي على أعراضها  
وتلقَّت مسكينة في سجنها  
خلع الكلاب لباسها فاستصرخت  
حملت كتاب الله حتى يرجعوا  
صرخت تُنادي أمّتي فأجابها  
فتضرعت لله تشكو حالها  
رباه قد مات الرجال فمن لنا  
رباه، وانقطع النداء بلُكْمَةٍ  
وتناوب الكلبان نهش عفافها  
أسفي على عرض يُهان وأهله  
أيسوفكم للموت كلب كافر  
أيُسلم المقتول قاتله؟ وكيف  
بل كيف تُنتهك الفتاة فتدعي  
أنعي لكم زمن المروعة إخوتي  
واحسرتاه أصبحت أعراضنا  
أُحتاه إن مات الرجال جميعهم

1436 هـ - 2015 م

## هي دولة الإسلام إلى كل الموحدين

ويقول لي: ما بالُ حرفك بارد؟  
يا صاحبي أين القصائد والغنا  
فأجبتة: سرقوا القصائد من فمي  
أوما رأيت المسلمين وحالهم  
فالشام نازفة الجروح وأهلها  
فالبرد يأكل في الصّباح صغارهم  
يستهدفون المسلمين فلم يمت  
وعلى العراق يُسلّ سيفٌ منافق  
تبقى به الصُّلبانُ عاليةً ولا  
تحوي بيوتُ الله فوق رجالها  
فيُسبُّ دينُ الله فيها جهرةً  
ويُنالُ من أصحابه ورجاله  
وتهانُ أمُّ المؤمنين وعرضُها  
فالدّينُ يُهدمُ والنبيُّ مُهاجَمُ  
والحاكمون على العروش كائنهم  
كفروا بنصرِ الله ثم توسَّلوا  
فكأنَّ أوروبا نبيًّا مرسلاً  
واضيعة الإسلام بين رجاله  
يا دولة الإسلام لا تترددي  
إنّا لفي حُزنٍ وفي أخباركم  
يا جندنا جند الخلافة هاجموا  
هَبُوا لنصرة دينكم ونبّيكم

وهو الَّذي من قبلُ كان يزغردُ  
ء وأيّن شعرك في الوجود يُردّدُ  
والطَّيرُ إن ذبحوه كيف يغرّدُ؟  
ورقابهم في كلِّ أرض تُحصّدُ  
في كلِّ وادٍ عُذِّبوا وتشردوا  
والقصفُ يبرقُ في المساء ويرعدُ  
فيها صليبيّ ولا متهودُ  
وقذائفُ الكفّار فيه تعربدُ  
ينجو من القصفِ المروع مسجّدُ  
وكنائسُ تُبنى بها ومعابدُ  
ويُسبُّ في وضح النهار محمّدُ  
جهرًا فلا ثرنا ولا ارتفعت يدُ  
وتقام للمتطاولين مشاهدُ  
والعرضُ يُهتكُ والبلادُ تُهدّدُ  
جثثُ أمّام الغرب صارت تسجدُ  
للغرب كي يُرضونه وتودّدوا  
وكأنَّ أميركا إلهًا يُعبّدُ  
إن لم نذد عن عرضه ونجاهدُ  
قد خاب عند الحرب من يتردّدُ  
فرجٌ لنا يشفي الصدور ويُسعدُ  
وارموا فربُّ العرش سوف يُسدّدُ  
فالعزُّ من قصف المدافع يُنشدُ

لا عزَّ إلا بالجهادِ وبالدمِّ  
هي دولةُ الإسلامِ رغمَ أنوفهم  
فلتضربوا فوقَ الرقابِ بشدَّةٍ  
تفديكمُ أرواحنا ولئن تَفَا  
وإلى أميرِ المؤمنينِ سلامنا  
وعلى الجماجمِ دولتي سُشيِّدُ  
تبقى ورغمَ أنوفهم تتمدُّ  
فالنَّصرُ عزُّ والشَّهادةُ سؤددُ  
رقنا ففي الفردوسِ يُرجى الموعدُ  
وعلى الَّذي عاهدتموه نعاهدُ

1435 هـ - 2014 م

## أخرف الشيخ؟

وهو الذي كان بالإيمان يستتر  
وفي عباراته غيظ له شرر  
جمر فيوشك رأس الشيخ ينفجر  
دين يبيع له تأمين من كفروا؟  
بجهله وعلينا النصح والخبر!  
ذلاً ويأمر طاغوت فئاتر!  
تعيث في الأرض إفساداً وتنتشر  
يسب في أرضها الصديق والعمر  
عمداً وكيف لرب العرش نعتذر؟  
فكيف يحكم بعد الخالق البشر؟  
في أي شرع إلى شطين تنشطر؟  
الكفر يمتد والإيمان ينحسر؟  
فهل البصيرة تعمى أم هو البصر؟  
وفتنه الصف لا تبقي ولا تذر  
يوماً وتمدح من خانوا ومن غدروا  
فكيف هانت، وأين الحرص  
تباً لقوم إذا ما خاصموا فجروا  
على بني الدين والإيمان تستعر  
دار بحكم كتاب الله تفتخر  
مكانة فهي بالإيمان تزدهر  
حتى وإن غاب عنها الشمس  
وقد تبيّنت الآيات والعبر  
نار الإمارة، والإيمان يندثر

سقط القناع فبان الفبح والعور  
إذا تكلم سال الحقد من فمه  
كأنه وهو يحكي أجلسوه على  
أخرف الشيخ حقاً أم تراه على  
أعذر الكلب حين يسب عائشة  
أصبح السيخ والهندوس إخوتنا  
وكيف تحيا بلاد الشرك آمنة  
وكيف يحجم أسد الدين عن بلد  
وكيف ننحاز عن دار مباركة  
ألا تراها لشرع الله خاضعة  
أرض نبعثر أشلاء لوحدها  
ويحتويها بنو علمان وأعجبي  
أراك والغل من عينيك مندفع  
فرقت بين بني التوحيد فاقتلوا  
فرحت تهجو رجالاً كنت تمدحهم  
وكم أسلت دماء كنت تحذرهما  
سقط القناع فلا دين ولا دنيا  
برد على الكفر، نيران مؤججة  
تسب خير ديار الأرض قاطبة  
دار الخلافة لا دار تنازعها  
دار ترى النور في جنباتها ألقا  
فكيف تهنأ في صف يقاتلها؟  
أم أنه القلب يقسو حين تلفحه

فَكِدْ، فَلَّه فِي أَيَّامِنَا دُولُ      ودولة الحق زُغَمَ الكيدِ تَنْتَصِرُ

1436 هـ - 2015 م



## لا حدود لدولتي

عَنَّا غُبَارَ الدُّلِّ والخِذْلَانِ  
رَايَاتِنَا عِزًّا بِكُلِّ مَكَانٍ  
لَا نَصَرَ يَوْتِي دُونَا إِثْخَانَ  
قَدْ أَقْبَلْتُ بِتَحَالِفِ الشَّيْطَانِ  
بِالْمَلِكِ وَالتَّمْجِيدِ وَالسُّلْطَانِ  
أَيَذُودُ كُفَّارٍ عَنِ الْإِيمَانِ؟  
تُهِمُّا جَزَافًا دُونَمَا تَبَيَّانِ  
كِي تَنْحِنِي الْآسَادُ لِلْجِرْذَانِ  
لَتُعِيدَنَا لِلْخِزْيِ وَالْإِذْعَانِ  
مَتَخَاذِلُونَ بِخُنْدِ الطُّغْيَانِ  
مَنْ قَوْمِنَا فَالْنَّاسُ قُسْطَاطَانِ  
لِحَقِّوْا بِأَهْلِ السِّرِّكَ وَالْأَوْثَانِ  
تَجْرِي وَفَاضَ النُّورُ فِي الْمِيدَانِ  
يَهْدُونَ أَنْفُسَهُمْ إِلَى الرَّحْمَنِ  
حِمْمٌ تَسَاقَطُ دُونَمَا بَرْكَانِ  
فِي الْأَرْضِ مِثْلَ تَمْدُّدِ النَّيِّرَانِ  
فَالْمَلِكُ مُلْكُ الْوَاحِدِ الدِّيَّانِ  
فَهِيَ الْخِلَافَةُ دَوْلَةُ الْفُرْقَانِ  
فِي أَرْضِهِ فِي مُحْكَمِ الْقِرَانِ  
فَالْكُفْرُ لَا يَحِيَا مَعَ الْإِيمَانِ  
حَتَّى تُحْطَمَ آخِرُ الصُّلْبَانِ

هِيَ أَيْ رِيحَ الْبَطُولَةِ وَانْفُضِي  
وَتَقَدَّمُوا أَسَدَ الْخِلَافَةِ وَارْفَعُوا  
جَنْدَ الْخِلَافَةِ أَبْدِعُوا فِي قَتْلِهِمْ  
هَذَا الصَّلِيبُ وَهَذِهِ أَحْزَابُهُ  
أَحْزَابُهُمْ شَيْءٌ وَكُلُّ حَالٍ  
زَعَمُوا الدِّفَاعَ عَنِ الْعَقِيدَةِ فَاعْجَبُوا  
وَاسْتَنْجَدُوا بِلَحَى الشُّيُوخِ فَأُطْلِقَتْ  
حَتَّى الْأَرَاذِلُ أَشْهَرُوا أَسْيَافَهُمْ  
وَتَسَارَعَتْ أُمَّمٌ بِكُلِّ جِيوشِهَا  
فَتَخْنَدَقَ الْمَرْتَدُّ وَالْكَفَّارُ وَالـ  
مَعَهُمْ تَرَى الْمُسْتَأَجِرِينَ لِقَتْلِنَا  
قُسْطَاطُ إِيْمَانٍ وَقُسْطَاطُ لَمَن  
فَتَأَلَّقَتْ شَمْسُ الشَّهَادَةِ فَوْقَنَا  
وَتَسَابَقَ الْفُرْسَانُ نَحْوَ حُتُوفِهِمْ  
فَتَرَاهُمْ فَوْقَ الْجُمُوعِ كَأَنَّهُمْ  
وَتَمَدَّدَتْ رَغَمَ الْمَكَائِدِ دَوْلَتِي  
فَمَضَتْ لَتَلْتِهِمَ الْعُرُوشَ جَمِيعَهَا  
تَمْحُو الْحُدُودَ فَلَا حُدُودَ لِدَوْلَتِي  
وَعَدُ الْمُهَيْمِنِ لِلَّذِينَ اسْتُخْلِفُوا  
دَائِرَ الْخِلَافَةِ كُلُّ أَرْضٍ أَرْضُهَا  
وَجِهَادُهَا مَاضٍ بَغَيْرِ تَوَقُّفٍ

1436 هـ - 2015 م

## إلى أسد سيناء

أرض الكنانة كفكفي الدّمعات  
وتهيي فهي الخلافة أشرق  
واستبدلي سلمية الذلّ التي  
يا أسد سيناء الأبيّة كيف لي  
عجزت لغات الكون عن تقديركم  
يكفيكمو أني وكلّ موحّد  
قوموا إلى العزّ التليد وزمّجروا  
فالكفر داء والرّصاص دواؤه  
أيسالم الكفر المسلّح بينما  
في أيّ دين أن نذلّ لكافر  
وئسام أصناف العذاب فنحنّي  
لا تسمعوا لنباح قوم أدمنوا  
ما هؤلاء القوم إلا فتنة  
إن جاهدوا فجاهدوهم تغريده  
فلتقدّوا بمحمّد ورجاله  
صبّوا الجحيم على الذين تجبّروا  
علّمتم التّاريخ أنا أمّة  
قوم إذا انهمر الرّصاص تسابقوا  
يا ربّ ألحقنا بهم واكثب لنا

واستقبلي العصر الجديد الآتي  
لتوحّد البلدان والرّايات  
فتكت بنا بالقصف والعبوات  
أن أرسّم العرفان بالكلمات  
فلتعذّروا إن قصّرت أبياتي  
ندعو لكم بالنّصر كلّ صلاة  
ولترفضّوا سلمية الأموات  
والجنّ مأساة على المأساة  
هو يذبّخ الآلاف في الطّرفات  
فنعيش بين الحزّي والحسرات  
نستقبل الصّفّعات والطّعنات  
ذلّ الطغاة وبدّلوا الآيات  
كبقية العملاء والصّحوات  
ونفيريهم خطب على الشّاشات  
ولتتبعوا العزّوات بالغزوات  
جزّوا الرّقاب وحطّموا الهامات  
لا تنحني لأراذل وطغاة  
للقائه بعزيمة وثبات  
لقياهم يا ربّ في الجنّات

السبت 7 ذو القعدة 1436 هـ - 22 أغسطس 2015 م

## نشيد التحدي

أتينناكم فجيتكم فوجونا  
ولو جئتم بأهل الـ  
هو القرآن يهدينا  
فلو جئتم الـ  
أتيننا مسـتميتنا  
بأسـادٍ مزجـرة  
سنأكل من لحومكمـو  
وللجـبار ربكمـو  
أتينناكم بفرسـانٍ  
إذا نزلوا إلى الهيجا  
جبارة على أعدائـ  
فإمّا أن نعيش أعزّ  
سيوف الواحد القهـ  
فلزلنا بلاد الكفـ  
ودمـرنا طواغيتـ  
وحطـمنا جمـاجمهم  
تري في كل ميدانٍ  
بأشـلاءٍ ممزقـة  
فإمّا أن يسود الدـ  
وإمّا ننسف الدُّنيا  
سبيقي شرعنا صرحاً  
وتعلو دولة الإسـلا

بمن شئتم ولاقـونا  
أرض جمعاً لن تُذلُّونا  
وربُّ العرش يحمينـا  
دُنينا علينا لن تُضـرُّونا  
وجهـنا زنا السـكاكينا  
تصون العـرض والدِّينا  
وما أشهى أعادينا  
نقـدّمكم قرايـنا  
وأبطـال ميامينـا  
ع تحسـبهم مجانينـا  
نا لا شـيء يُثـنينا  
ة أو أن تُبـدونا  
ر قد سُـلّت بأيدينا  
ر غـيّرنا الموازينـا  
وأسـقطنا سـلاطينا  
ومزقـنا الشـرايينا  
مُسـطرة أسـامينا  
تبعثـرها مـواضينا  
يـنُ إعـزازاً وتمكينـا  
فنقلـها براكينـا  
إذا نعلـيه يعلينـا  
م فوق المُستـدِينا

ذو القعدة 1436 هـ - سبتمبر 2015 م

### جاء الحساب

ورغم الكيد يرتفع العقاب  
فدار الدين باليمان تزهو  
تجرعنا كؤوس الظلم دهرًا  
إذا نزلت كتائبنا بأرض  
فتتخلع القلوب إذا زارنا  
فنضرب كالصواعق ثم نمضي  
تري الأعداء في رعب إذا ما  
فيطلبهم أسود الله زحفا  
وينهشهم ليوث الحرب نهشًا  
جبال ما عرفنا الصعب يومًا  
إذا عطشت خناجرنا جعلنا  
حملنا في أيادينا المنايا  
فنحن السليم إن جنحوا لسلم  
ونحن لمن أحب الله أهل  
فلا نحني لمن كفروا جبينًا  
ولن نرضى حياة الذل حتى

ويندحر الأراذل والكلاب  
ودور الشائعين لها خراب  
ويا طاغوت قد جاء الحساب  
لأعداء فقد نزل العذاب  
بهيجاء وتنذك الرقاب  
كإعصار يصيب ولا يصاب  
دعونا للنزال وما أجابوا  
ويفتح في سبيل الله باب  
وتصبغ من دمائهم الشعاب  
وفي الهيجاء تعرفنا الصعاب  
دماء الكافرين هي الشراب  
نوزعها لمن خسروا وخابوا  
ونحن الحرب إن رفعت حراب  
ونحن لمن تحذاه العقاب  
إذا انحنت الجبال أو الهضاب  
يوارينا وقد فزنا الثراب

ذو القعدة 1436 هـ - سبتمبر 2015 م

## مناجاة

رَبِّي أَتَيْتُكَ يَا رَحْمَنُ مَعْتَذِرًا  
وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِي مَيِّ وَأَرْحَمُ بِي  
لَكُمْ عَصِيَّتُكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ  
وَكَمْ تَرَكْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ مُنْحَرِفًا  
وَتُهِتُ فِي أَجْحَرِ الظُّلُمَاءِ مَبْتَعِدًا  
أَسْلَمْتُ رُوحِي لِشَيْطَانِي فَكَانَ بِهَا  
وَكَدْتُ أُسْقِطَ نَفْسِي فِي مَصَائِدِهِ  
وَكَمْ أَجَبْتُ دُعَائِي عِنْدَ ضَائِقَةٍ  
وَالْيَوْمَ جِئْتُ بِمَا أَذْنَبْتُ مَعْتَرِفًا  
فَنَظَرَةً مِنْكَ يَا جَبَّارُ تُهْلِكُنِي  
وَأَدْمُعِي فِي عَيُونِ الْقَلْبِ تَكْوِينِي  
مِنْ وَالِدِيَّ وَرَوْحِكَ سِرُّ تَكْوِينِي  
وَأَنْتَ بِالسَّيْرِ يَا رَبِّي تُعْطِينِي  
نَحْوَ الْهَلَاكِ فَتَحْرُسُنِي وَتَحْمِينِي  
فَكُنْتَ مِنْهَا لِبَحْرِ النُّورِ تَهْدِينِي  
يَلْهُو وَكَمْ كَانَ بِمَكْرٍ بِي وَيُغْوِينِي  
فَكُنْتَ مِنْ كُلِّ مَصِيدَةٍ تُنَجِّنِي  
وَمَا أَجَبْتُكَ لِمَا كُنْتَ تَدْعُونِي  
بِالدَّمْعِ مَعْتَذِرًا وَالْعَفْوِ يُغْرِينِي  
وَنَظَرَةً مِنْكَ يَا رَحْمَنُ تُحْيِينِي

جمادى الأولى 1435 هـ - مارس 2014 م



## فهرس

- 7 ..... هنا الخلافة
- 9 ..... إلى أمير المؤمنين وجنده
- 11 ..... إلى الأنصار
- 11 ..... برقيّة تحيّة
- 12 ..... إلى طواغيت العرب
- 13 ..... إلى رجال الإخوان
- 14 ..... هي دولة الإسلام
- 16 ..... أخرف الشيخ؟
- 18 ..... لا حدود لدولتي
- 19 ..... إلى أسد سيناء
- 20 ..... نشيد التحدي
- 21 ..... جاء الحساب
- 22 ..... مناجاة
- 23 ..... فهرس